

## شيخ المضيرة أبو هريرة

[ 58 ] وفى الحلية لابي نعيم (1) أن أبا هريرة كان في سفر فلما نزلوا وضعوا السفرة وبعثوا إليه وهو يصلى فقال إنى صائم ! فلما كادوا يفرغون، جاء فجعل يأكل الطعام فنظر القوم إلى رسولهم ! فقال: ما تنظرون ! قد وا [ أخبرني أنه صائم. فقال أبو هريرة صدق. إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: صوم رمضان وصوم ثلاثة أيام من كل شهر صوم الدهر، وقد صمت ثلاثة أيام من أول الشهر فأنا مفطر في تخفيف الله صائم في تضعيف الله. وهذا الخبر أورده ابن كثير بتغيير في بعض الالفاظ (2). وفى خاص الخاص للثعالبي (3): كان أبو هريرة يقول ما شممت رائحة أطيب من رائحة الخبز، وما رأيت فارسا أحسن من زيد على تمر ! ولنهمه بالطعام جعل الأكل من المروءة ! فقد سئل ما المروءة ؟ قال: تقوى الله وإصلاح الصنعة والغذاء والعشاء بالافنية ! ونكتفى بهذا القدر من الكلام عن المضيرة، ونأخذ في الكلام عن غيرها. وفى البداية والنهاية أن أبا هريرة كان يقول: اللهم ارزقني ضرسا طحونا، ومعدة هضوما ودبرا نثورا. وقد أورد هذا الخبر الزمخشري في ربيع الأبرار (4). وقد أضرينا عن أخبار كثيرة غير ما أوردناه حتى لا نزيد في إيلام الحشوية وعبدة الأشخاص الذين يكرهون ذكر الحقائق. ولا يؤاخذنا أحد إذا ذكرنا مثل هذه الأخبار لأن كبار العلماء قد ذكروها قبلنا، ونحن قد نقلنا عنهم وناقل الكفر ليس بكافر.

(1) ص 380 / 1 حلية الأولياء. (2) ص 111 ج 8

من البداية والنهاية. (3) ص 43. (4) ص 113 ج 8 وص 125 وكتاب روض الأخبار المنتخب من ربيع الأبرار. (\*)